ذو لون ومنه ما هو ذو لونين او اكثر ولما قال
تعالى الم تر يعني الم تعلم ان الله انزل من السماء ما
وعدد ايات الله واعلام قدرته واثار صنعه
وما خلق من الغطر المختلفة الاجناس فهو يفعل
ما يشاء قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلو
قال ابن عباس يريد انما يخافني من خلقي
من علم جبروتي وعزتي وسلطاني فالخشية
بقدر معرفة المخشي والعلم بعلمه الله فيخشاه
ويرجوه وهذا دليل على ان العالم اعلا درجة
من العابد لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقاكم يعني تعالى ان اكرامه بقدر التقوى
والتقوى بقدر العلم لا بقدر العمل فمن ازداد منه
علما ازداد منه خشية وخوفا ومن كان
علمه به اقل كان امن قال عليه الصلاة والسلام
اني لاعلمكم بالله واشدكم له خشية وقال لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وقال
سروق كفى بالمرء علما ان يخشى وكفى بالمرء جهلا
ان يعجب بعلمه وقال رجل للشعبي افتى امرأة العالم
فقال العالم من خشي الله تعالى قال

السهروردي

السهروردي في المجلد الثالث من معارفه
فينبغي العلم عمن لا يخشى الله تعالى كما اذا قال
انما يدخل الدار البغدادي فينبغي دخول غير
البغداد الدار وقيل نزلت هذه الاية في ابي
بكر الصديق رضي الله عنه وقد ظهرت عليه
الخشية حتى ظهرت في فيه رائحة الكبد المشوي
فان قيل هل تختلف المعنى اذا قدم المفعول
في هذا الكلام او اخر اجيب بانه تختلف
فانك اذا قدمت اسم الله تعالى واخرت العلما
كان المعنى ان الذي يخشى الله من عباده
هم العلماء دون غيرهم واذا عكست على العكس
انقلب المعنى الا انهم لا يخشون الا الله
كقوله تعالى ولا يخشون احدا الا الله وهما
معنيان يختلفان تنبيه رسم العلماء بالواو
وقوله تعالى ان الله اي المحيط بالجلال
والاكرام عزيز اي غالب على جميع امره
غفور اي لذنوب من اراد من عباده
تعليل لوجوب الخشية لدلالته على انه
معاقب للمصر على طغيانه غفور للتائب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)